

تاج العروس من جواهر القاموس

أُرْجِي نَائِلًا مِنْ سَيْلِ رَبِّ ... لَهُ نُعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالُ الذِّمَّةِ :
 البئرُ القليلةُ الماءِ والسَّجَالُ : الدَّلَاءُ المَلَأَى والمَعْنَى قَلِيلُهُ
 كَثِيرٌ وَرَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ : وَذِمَّتُهُ بالكسْرِ أَي عَهْدُهُ مُحْكَمٌ مِنْ
 قَوْلِكَ : سَجَّلَ القَاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ أَي اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ . وَلَهُمْ مِنَ
 المَجْدِ سَجَلٌ وَسَجِيلٌ : أَي ضَخْمٌ مُبَالِغَةٌ . وَأَسْجَلَهُ : أَعْطَاهُ سَجَلًا
 أَوْ سَجَلَيْنِ وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ لَهُ العَطَاءُ . وَقَالُوا : الحَرْبُ بَيْنَهُمْ
 سِجَالٌ كَكِتَابٍ : أَي سَجَلٌ مِنْهَا عَلَى هؤُلاءِ وَآخَرَ عَلَى هؤُلاءِ وَأَصْلُهُ أَنْ
 المُسْتَقْبِلِينَ بِسَجَلَيْنِ مِنَ البِئْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجَلٌ أَي
 دَلْوٌ مَلَأَ ماءً وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ : لَمَّا سَأَلَهُ
 هِرَقْلُ فَقَالَ : ذَلِكَ مَعْنَاهُ : أُنْزِلَ دَلَالٌ عَلَيْهِ مَرَّةً وَيُدَالُ عَلَيْهِ نَا
 أُخْرَى . وَدَلْوٌ سَجِيلٌ وَسَجِيلَةٌ : أَي ضَخْمَةٌ قَالَ : بِئْسَ مَقَامٌ الشَّيْخُ
 لَا يَنْبِي لَهُ .

" خُذْهَا وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ .

" إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذَا حَلِيلَةٍ أَي بِئْسَ مَقَامٌ الشَّيْخُ الَّذِي لَا بَنِينَ
 لَهُ هَذَا المَقَامُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ هَذَا الكَلَامُ . وَخُصِيَّةٌ سَجِيلَةٌ : بَيْتَةٌ
 السَّجَالَةُ مُسْتَدْرَجِيَّةُ الصَّفَنِ وَاسِعَتُهُنَّ . وَضَرَعٌ سَجِيلٌ : طَوِيلٌ
 وَأَسْجَلٌ : مُتَدَلٍّ وَاسِعٍ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرَعٌ أَسْجَلٌ هُوَ الوَاسِعُ
 الرِّخْوُ المُضْطَرِبُ الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ
 ضُرْعِ الشَّاءِ وَنَاقَةٌ سَجْلَاءُ : عَظِيمَةٌ الضَّرْعِ . وَمِنَ المَجَازِ : سَاجِلَةٌ
 مُسَاجِلَةٌ إِذَا بَارَاهُ وَفَاخَرَهُ بِأَنْ صَنَعَ مِثْلَ صُنْعِهِ فِي جَرِيٍّ أَوْ سَقِيٍّ
 وَأَصْلُهُ فِي الإِسْتِقَاءِ وَهُمَا يَتَسَاجِلَانِ أَي يَتَبَارِعَانِ قَالَ الفَضْلُ بْنُ
 عِيَّاسٍ اللِّهَيْبِيُّ :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدَاً ... بِمِثْلِ الدَّلْوِ إِلَى عَقْدِ الكَرَبِ قَالَ
 ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ المُسَاجِلَةِ أَنْ يَسْتَقِي سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الآخَرَ فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ
 فَضْرَبَتْهُ العَرَبُ مِثْلًا لِلْمُفَاخَرَةِ فَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ يُسَاجِلُ فُلَانًا
 فَمَعْنَاهُ أَنْزَهُهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الآخَرُ فَأَيُّهُمَا

نَكَالَ فِدْغُلِبَ وَتَسَاجِلُوا : تَفَاخَرُوا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ
الْبَيْلَاغَةِ : وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى مَخْرَجِ كَلَامِهِمْ فِي الْمُسَاجَلَةِ فَقَالَ : "

فَإِنَّ لِّلَّذِينَ طَلَمُوا ذَنْبًا " الْآيَةُ وَالذَّيْنُوبُ : الدَّلْوُ .
وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ وَبِرُّهُ وَعَطَاؤُهُ لِّلنَّاسِ وَأَسْجَلَ
النَّاسَ : تَرَكَتُهُمْ وَأَسْجَلَ لَهُمُ الْأَمْرَ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ
بِْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " هَلْ جَزَاءُ الْإِنْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ " قَالَ : هِيَ مُسَجَلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَجْرِ . يَعْنِي مُرْسَلَةٌ
مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ لَمْ يَشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا تُسْجَلُ أَنْعَامُكُمْ أَي لَا تُطْلَقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .
وَأَسْجَلَ الْحَوْضَ : مَلَأَهُ قَالَ :

وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَازَ مُتْرَعَةً ... تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ
وَعُدْرَانَا وَيُقَالُ : فَعَلْنَا هَذَا وَالدَّهْرُ مُسْجَلٌ كَمَا كَرَمَ وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ :
وَالدَّهْرُ سَجَلٌ : أَي لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا . وَالْمُسْجَلُ كَمَا كَرَمَ : الْمَبْدُؤُ
الْمُبَاحُ لِكُلِّ أَحَدٍ وَأَنْشَدَ الضَّيِّيُّ :

" أَنْزَخْتُ قَلْبِي بِالْمُرَيْرِ وَرَحَلْتُهَا لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ
مُسْجَلٌ